

هل يعذب أهل الفترة؟ | في الفقه وأصوله | د. مصطفى مخدوم

مصطفى مخدوم

ثم قال ذو فترة بالفرع لا يراعى وفي الأصول بينهم نزاع ذو فترة أي صاحب الفترة وصاحب الفترة المقصود به كل من كان بين رسولين لم يرسل إليه الأول ولم يدرك الثاني - [00:00:01](#)

كل من كان بين رسولين لم يرسل إليه الأول ولم يدرك الثاني ومات في تلك الفترة وهذا مصطلح قرآني لأن الله تعالى قال على فترة من الرسل يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل. على انقطاع - [00:00:26](#)

فهي فترة انقطاع عن الرسائل هؤلاء الذين انطبق عليهم هذا الحد وكانوا بين رسولين لم يبعث إليهم الأول ولم يدرك الثاني ما حكم فقال المؤلف رحمه الله بالفرع لا يراعى - [00:00:54](#)

يعني أهل الفترة لا يراعى بالفروع. يعني لا يعذبون على ترك الفروع فروع يعني الأحكام العملية لا يعذبون عليها. لماذا لأن الحكم الشرعي هو ما جاء به الشرع والشرع لم يأتهم في هذا فلا حكم في حقهم - [00:01:16](#)

والله تعالى يقول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون والأحكام هذه العملية لا دخل للعقل فيها. يعني العقل لا يدرك حسنها - [00:01:39](#)

حتى المعتزلة سلموا بهذا وأن العقل لا يدل على أه صلاة المغرب وصلاة الفجر لأنه لا يدرك المناسبة بين غروب الشمس وبين الصلاة أو بين طلوع الفجر وبين الصلاة حتى المعتزلة سلموا أن هذه التفاصيل العقل لا يستحسن ولا يقبح فيه - [00:02:00](#)

فلا يؤخذون لأن مورها الوحيد هو الشرع لكن في الأصول وفي الأصول بينهم نزاع. في الأصول يعني في الأحكام الاعتقادية أصول الدين كالايمان بالله واليوم الآخر. فهذه قال فيها نزاع بين العلماء - [00:02:24](#)

فبعضهم يقول هم مؤخذون ومعذبون على تركها وبعضهم يقول هم ناجون وغير مؤخذين. على ذلك لأنه لا شرع لم يرد شرع في حقه والله تعالى قد أخبر أنه ما آتاهم من نذير - [00:02:46](#)

وأنهم غافلون بسبب عدم مجيء الرسل. إليه وفصل جمهور العلماء من أهل السنة والجماعة واختاره الإمام ابن تيمية وغيره وهو أن أهل الفترة يمتحنون يوم القيامة فإن أطاعوا فلهم الجنة وإن عصوا - [00:03:09](#)

فلهم النار. والدليل على هذا ما رواه الإمام أحمد في مسنده من حديث الأسود بن سريع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة يحتجون يوم القيامة وذكر منهم وصاحب فترة. يقول يا رب ما جاءني نبي - [00:03:34](#)

وصاحب فترة يقول ما جاءني نبي هؤلاء يمتحنون يوم القيامة فمن أطاع كان من أهل الجنة ومن عصى كان من أهل النار هذا معنى قوله ذو فترة بالفرع لا يراعى وفي الأصول بينهم نزاع - [00:03:57](#)